obeikandl.com

obeikandl.com

أحلام القمر

تأليف
سلامة محمد سلامة

رسوم و إخراج فنى
رشا كامل

سفير

شركة سفير

محمد ، سلامة

أحلام القمر / سلامة محمد

٢٠ ص ، ٣٣ × ٣٣ سم

١- أحلام القمر ٢- الأطفال - قصص

أ - محمد ، سلامة ب- عنوان

ديوي / ٢٢٩

رقم الإيداع : ١٦٦٢٨ - ٢٠١٠

الترقيم الدولي : 978-977-361-722-4

الطبعة الأولى

١٤٣١/ ٢٠١٠

سفير

١٦ ش محمد عز العرب من شارع قصر العينى - ص . ب : ٤٢٥ الدقى - القاهرة

تليفون : ٢٥٣٢٩٩٠٢ - ٢٠٢+ فاكس : ٢٥٣٢٩٥٠٥ - ٢٠٢+

E-mail:Info@safeer.com.eg Web Site:www.safeer.com.eg

obeikandl.com

نَظَرَ القَمَرُ إلَى الفَضَاءِ الكَبِيرِ مِن حَولِهِ، وَقَالَ : مَا أَوسَعَ هَذَا الكَونَ إنَّهُ مَلِيء بِالنُّجُومِ . . وَالكَوَاكِبِ . . والأقمَارِ !

فَكَّرَ القَمَرُ
قَلِيلًا، ثُمَّ
قَالَ: لَكِن
لِمَاذَا يَعِيشُ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنَّا بَعِيدًا عَنِ
الآخَرِ؟ لِمَاذَا لَا نَقتَرِبُ مِن
بَعضِنَا لِنَجرِيَ ونَلهُوَ مَعًا؟

ثُمَّ نَظَرَ إلَى الأرضِ،
وَقَالَ : أَيَّتُهَا الأرضُ الحَبِيبَةُ ، أَنتِ أَقرَبُ
كَوكَبٍ إلَيَّ، وَأَنَا أَدُورُ حَولَكِ مَرَّةً كُلَّ
شَهرٍ، لَكِنَّنِي لا أَزُورُكِ أَبدًا . . فَهَل
تَقبَلِينَ أَن أَقتَرِبَ مِنكِ، وَأُشَاهِدَ مَا عَلَيكِ
مِن أَشجَارٍ خَضرَاءَ وحَيَوَانَاتٍ رَائِعَةٍ ؟

قَالَتِ الأرضُ:

يَا لَهَا مِن فِكرَةٍ رَائِعَةٍ

فَأَنَا أَيضًا أَدُورُ حَولَ نَفسِى مَرَّةً كُلَّ

يَومٍ، وَأَدُورُ حَولَ الشَّمسِ مَرَّةً كُلَّ عَامٍ،

وَلَم أُفَكِّر أَبدًا أَن أَزُورَ جِيرَانِى وَ أَلهُوَ مَعَهُم.

قَالَ القَمَرُ : إذَن لِمَاذَا لا نَقُومُ
بِرِحلَةٍ ونَدعُو جِيرَانَنَا إلَيهَا؟
وَسَوفَ يُرَحِّبُونَ كَثِيرًا بِهَذِهِ
الفِكرَةِ، لَكِن عَلَينَا أَن نَبدَأَ
بِأَنفُسِنَا أَوّلاً.

مَدَّتِ الأرضُ يَدَهَا نَحوَ القَمَرِ لِكَى تَجذِبَهُ إلَيهَا . . وَحَاوَلَ القَمَرُ أَن يَمُدَّ يَدَهُ هُوَ الآخَرُ . . لَكِن دُونَ فَائِدَةٍ !

فَكُلَّمَا اقتَرَبَا قَلِيلاً ابتَعَدَا .. وَعَادَا بِسُرعَةٍ إلَى مَسَارِهِمَا الَّذِى يَدُورَانِ فِيهِ .. وَهُمَا يَهتَزَّانِ بِشِدَّةٍ .

فَاضَتِ البِحَارُ، وَاهتَزَّتِ الأشجَارُ، وَطَارَتِ الطُّيُورُ مِن أَعشَاشِهَا، وَجَرَتِ الحَيَوانَاتُ خَائِفَةً مَذعُورَةً بَعدَ أَن شَعَرَت بِاهتِزَازِ الأَرضِ.

صَاحَتِ الشَّمسُ: مَاذَا تَفعَلانِ؟

قَالَتِ الأرضُ: نُرِيدُ أَن نَقتَرِبَ مِن بَعضِنَا

لِنَجرِيَ وَنَلعَبَ مَعًا.

ضَحِكَتِ الشَّمسُ . . فَتَنَاثَرَت
أَشِعَّتُهَا الذَّهَبِيَّةُ هُنَا وَهُنَاكَ،
فَأَضَاءَت وَجهَ الأرضِ كَمَا
أَضَاءَت وَجهَ القَمَرِ .

ثُمَّ قَالَت بَعدَ أَن سَكَتَت عَنِ الضَّحِكِ :

إِنَّ هَذَا لَن يَحدُثَ أَبَدًا . . أَبَدًا . .

فَقَد جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا مَسَارًا يَدُورُ

فِيهِ . . وَلَا يَستَطِيعُ أَن يُغَادِرَهُ أَبَدًا .

فَأَنتِ أَيَّتُهَا الأرضُ لَو تَرَكتِ
مَكَانَكِ وَلَم تَدُورِى حَولَ نَفسِكِ،
فَلَن يَحدُثَ اللَّيلُ وَلَا النَّهَارُ !!
وَلَو تَوَقَّفتِ عَنِ الدَّوَرَانِ حَولِي .. فَلَن
تَحدُثَ الفُصُولُ الأربَعةُ !!
وَأَرَى أَنَّ هَذَا لَن يُرضِيَكِ !!

فَرِحَتِ الحَيَوَانَاتُ وَالطُّيُورُ بَعدَ أَنِ استَمَعَت إلَى كَلامِ الشَّمسِ .

لَكِنَّ القَمَرَ قَالَ مُتَوَدِّدًا : أَيَّتُهَا الشَّمسُ الحَكِيمَةُ، سَوفَ نَقتَرِبُ قَلِيلاً، ثُمَّ نَعُودُ إلَى مَسَارِنَا، وَلَن يَحدُثَ شَيء . . مُجرَّد دَقَائِقَ فَقَط .

قَالَتِ الشَّمسُ : لَا . . لَا . . لَو فَكَّرَ أَحَدُكُم أَن يَقتَرِبَ مِن أَخِيهِ لَدَمَّرَهُ، وَلَتَنَاثَرَت أَجزَاؤُهُ فِي الفَضَاءِ .

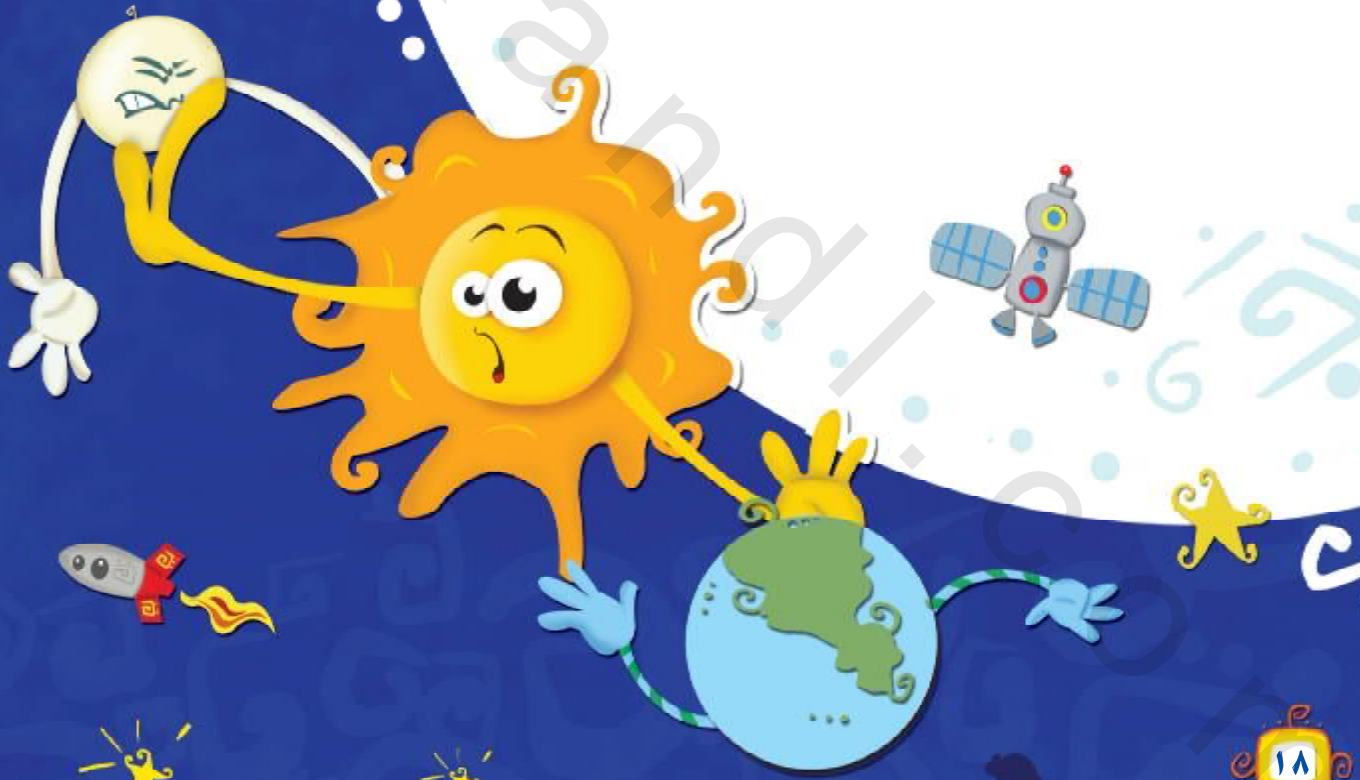

أَمَّا إذَا فَكَّرَ أَحَدُكُم أَن يَقتَرِبَ مِنِّى .. لابتَلَعتُهُ فِى جَوفِى المُشتَعِلِ .. وَلَصَهَرتُهُ تَمامًا ..

خَافَتِ الأَرضُ وَارتَجَفَت بِشِدَّةٍ ..

كَمَا خَافَ القَمَرُ، وَقَالَ فِى حُزنٍ : إذَن سَنَظَلُّ نَدُورُ وَنَدُورُ وَلَن يَزُورَ أَحَدُنَا الآخَرَ .

نَظَرَتِ الشَّمسُ إلَى نَسمَةٍ رَقِيقَةٍ مِن بَعِيدٍ وحَمَّلتهَا رِسَالَةَ حُبٍّ وَمَوَدَّةٍ إلَى الأرضِ وَالقَمَرِ . . فَفَرِحَا بِهَا . . وَمُنذُ ذَلِكَ اليَومِ وَالشَّمسُ وَالكَوَاكِبُ وَالأقمَارُ تَتَبَادَلُ رَسَائِلَ المَوَدَّةِ وَالحُبِّ . . وَلَكِن وَهِيَ تَدُورُ فِي مَسَارَاتِهَا .